الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الجودة والإعتمادية في المناهج

دكتورة حنان حلبي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

مخطط المادة

- مقدمة
- معايير الجودة و الاعتماد في التعليم
- تعريف إدارة الجودة الشاملة في التعليم
- الحاجة إلى إدارة الجودة الشاملة في التعليم
- محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم
- معايير الجودة الشاملة في التعليم

مخطط المادة

- خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم
- الاعتماد الاكاديمي
- أهمية الاعتماد الاكاديمي
- خاتمة

مقدمة

هناك العديد من المعايير التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في مجال الجودة في التعليم، حيث أنها تختلف بأختلاف الأسلوب أو الطريقة المستخدمة، فمعايير (الايزو) تختلف عن معايير الاعتماد الأكاديمي، كما تختلف عن معايير التقويم الشامل، ومن هذه المعايير، معايير مرتبطة بالطالب وأخرى مرتبطة بالمعلمين و ثالثة بالمناهج الدراسية، في حين هناك معايير ترتبط بالإدارة التعليمية ومعايير ترتبط بالإمكانات المادية فضلا عن المعايير التي ترتبط بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع.

معايير الجودة و الاعتماد في التعليم

إن معايير الجودة في التعليم تمثل المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله وهي ضمان لجودة مستواه وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة في الاسواق العالمية، فضلا عن كونها عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف مهارات و قيم نتيجة لدراسة محتوى معين.

معايير الجودة و الاعتماد في التعليم

أما المعيار التربوي فهو عبارة تستخدم للحكم على جودة المناهج أو طريقة التدريس، أو أسلوب التقويم أو برامج التنمية المهنية للمعلمين . وإن الأخذ بالمعيار التربوي يمكن أن يساعد على تحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين حيث أنها – أي المعايير التربوية – تحدد ما يجب تدريسه تحديدا واضحا كما تحدد ما يجب على المتعلمين القيام به .

تعريف إدارة الجودة الشاملة في التعليم

هناك تباين بين المختصين في تحديد تعريف الجودة في التعليم حيث يصعب تحديد تعريف محدد لها أو النظر إليها من زاوية واحدة فالنظرة يجب أن تكون شمولية وتلبي جميع متطلبات وتطلعات الزبائن ذوو العلاقة من الطلبة وأولياء الأمور والمؤسسات والمجتمع بشكل عام .

فيمكن تعريف إدارة الجودة الشاملة في التربية بأنّها إستراتيجية إدارية مستمرة التطوير تنتهجها المؤسسة التعليمية معتمدة على مجموعة من المبادئ وذلك من أجل تخريج مدخلها الرئيس وهو الطالب على أعلى مستوى من الجودة من كافة جوانب النمو العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية وذلك بغية إرضاء الطالب بأن يصبح مطلوبا بعد تخرجه في سوق العمل وإرضاء كافة أجهزة المجتمع المستفيدة من هذا المخرج.

تعريف إدارة الجودة الشاملة في التعليم

عرفها السعود 2002 بأنها: قدرة المؤسسة التربوية على تقديم خدمة بمستوى عال من الجودة المتميزة وتستطيع من خلالها الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها من الطلبة و أولياء الأمور و أصحاب العمل و غيرهم.

في حين يرى آخرون أن الجودة الشاملة تعني: إيجابية النظام التعليمي بمعنى أنه إذا نظرنا إلى التعليم على أنه استثمار قومي له مدخلاته ومخرجاته فإن جودته تعني أن تكون هذه المخرجات جيدة ومتفقة مع أهداف النظام من حيث احتياجات المجتمع ككل في تطوره و نم وه واحتياجات الفرد باعتباره وحدة بناء هذا المجتمع.

الحاجة إلى إدارة الجودة الشاملة في التعليم

إن نظام التعليم في جميع دول العالم يتولى مسؤولية إعداد الموارد البشرية اللازمة للعمل في جميع المجالات المهنية الصناعية والتجارية والعسكرية والحرفية ويعد المنهل الذي تنهل منه جميع المهن وعندما تكون إدارة الجودة الشاملة حاجة ملحة للمؤسسة الإنتاجية و الخدمية فمن باب أولى أن تبدأ من المؤسسات التعليمية و إدارة عملها لأن مخرجات المؤسسة التعليمية الجيدة ستكون بالضرورة مدخلات جيدة في نظم المؤسسات الخدمية والإنتاجية الأخرى الأمر الذي سيؤدي بالنتيجة إلى إسهام المؤسسة التعليمية التي تتبنى إدارة الجودة الشاملة بصورة غير مباشرة في نجاح برامج الجودة في المؤسسات الإنتاجية و الخدمية.

الحاجة إلى إدارة الجودة الشاملة في التعليم

على هذا الأساس أصبحت الحاجة إلى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم ضرورية وذلك للأسباب الآتية:

- العجز التعليمي: و المقصود به استثمار في التعليم دون العائد نظرا لأن المخرجات التعليمية و النواتج التربوية لا تكفي الطلب الفعال في أسواق العمل بالدرجة المطلوبة
- معدلات البطالة المرتفعة: فالإنتاج لا يوفر عدد الوظائف الكافية و المناسبة للمخرجات التعليمية و العكس
- اتساع الفجوة بين الإنتاج و التعليم: حيث تظهر الحاجة لبعض المهن و الوظائف التي لا يوفرها التعليم الحالي أو العكس لا توجد بعض التخصصات التعليمية الفرص المناسبة بعد التخرج

الحاجة إلى إدارة الجودة الشاملة في التعليم

- ارتفاع تكلفة التعليم في جميع مراحله، فالظاهر أن التعليم مجاني والواقع أنه ذو تكاليف متزايدة
- انخفاض العائد على الاستثمار التعليمي
- التعليم يركز على المعارف و المعلومات و ينسى ولا يهتم بالسلوكيات والمهارات
- عدم المشاركة في تصميم البرامج التعليمية على جميع المستويات
- أصبح العديد من خريجي الجامعات يعملون في وظائف على غير تخصصاتهم العلمية

الحاجة إلى إدارة الجودة الشاملة في التعليم

كما يمكننا أيضا تحديد حاجة التعليم لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في العناصر التالية

- استثمار إمكانيات وطاقات جميع الأفراد العاملين في المؤسسات التربوية
- الحاجة لتغيير نمط الثقافة التنظيمية الإدارية في المؤسسات التعليمية
- مواكبة المؤسسات التعليمية لعولمة نظام الجودة حيث أصبح سمة من سمات العصر
- تلبية الاحتياجات الوظيفية للهيئات والمؤسسات والشركات المحلية والإقليمية والعالمية

الحاجة إلى إدارة الجودة الشاملة في التعليم

- إكساب الخريجين مهارات عالية للتعامل مع التكنولوجيات المتقدمة
- إمداد القطاعا ت المختلفة بخريجين قادرين على تحسين جودة الأداء في كافة المجالات
- الارتقاء بجودة الأداء في منظومة البحث العلمي لأن البحث العلمي هو الوجه الآخر للتعليم.

محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم

يمثل فهم محاور الجودة الشاملة في التعليم أولى الخطوات الرئيسة في تحقيقها و رغم تعدد تلك المحاور إلا أنه يمكن تحديد أهمها فيما يلي:

جودة الطالب: يعتبر الطالب محور عملية التعليم و التعلم و هو المستفيد الرئيسي من الجودة إذ يتم بناء شخصية الطالب بما يمتلك من معارف و مهارات و قيم لتتحقق فيه صفات الجودة و كذلك يتم الإهتمام بالخدمات المقدمة له ، كما يتم تقويم الطالب في ظل المخرجات التي تتحقق لديه في الجوانب الدراسية و السلوكية .

محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم

يمثل فهم محاور الجودة الشاملة في التعليم أولى الخطوات الرئيسة في تحقيقها و رغم تعدد تلك المحاور إلا أنه يمكن تحديد أهمها فيما يلي:

جودة الطالب: يعتبر الطالب محور عملية التعليم و التعلم و هو المستفيد الرئيسي من الجودة إذ يتم بناء شخصية الطالب بما يمتلك من معارف و مهارات و قيم لتتحقق فيه صفات الجودة و كذلك يتم الإهتمام بالخدمات المقدمة له ، كما يتم تقويم الطالب في ظل المخرجات التي تتحقق لديه في الجوانب الدراسية و السلوكية .

محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم

جودة المعلم: يعتبر المعلم الأساس في تنفيذ برنامج إدارة الجودة الشاملة في القسم والمختبرات، إذ يتوقف نجاح المؤسسة التعليمية في تحقيق أهدافها على مقدار ما يبذله من نشاط و مقدار ما يمتلكه من تمكن في مادته العلمية و اقتدار في إيصالها ورغبة في إعطائها .

جودة الإدارة والتشريعات والقوانين : تنتقل الإدارة هنا لدور العمل القيادي الذي يحقق الأهداف بأعلى فاعلية و في ظل أفضل العلاقات الإنسانية بحيث تكون التشريعات والقوانين في المدرسة واضحة لجميع الموظفين وتسعى لتحقيق رسالة المدرسة بيسر وسهولة لبناء نظام الجودة واستمرار العمل على التحسين المستمر .

جودة البرامج و المناهج التعليمية: يجب أن تعكس البرامج و المناهج التعليمية الأهداف التربوية التي تلبي حاجات الطلبة و المجتمع وأن تكون واضحة و مستندة إلى معايير الجودة وتعكس متطلبات الحاضر والمستقبل في التقدم للطالب.

محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم

جـودة المبـاني التعليميـة و مرافقهـا و تجهيزاتهـا : يجـب أن تتـوفر المبـاني الكافيـة و الآمنـة و المرافـق الصـحية والملاعب والتجهيزات و المختبرات و مصادر التعليم اللازمة من مكتبات و أجهزة حاسوب و غيرها.

جـودة الكتـاب المدرسـي: ضـرورة إتصـافه بالحداثـة و التجديـد الـدائم للمعلومـات و احتوائـه علـى الصـور الملونـة والخـرائط والأشـكال التوضـيحية الضـرورية للطالـب و المعلـم و اتصـافه بالوضـوح في الكتابـة والطباعـة ووجـود دليـل للمعلـم يرافق الكتاب المدرسي.

محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم

جودة التقويم : بالنظر إلى أهمية التحسين المستمر في نظام إدارة الجودة الشاملة و ضرورة تحقيق مواصفات الجودة في عناصر العملية التعليمية التعلمية فإنه ينبغي وضع معايير تكون واضحة و محددة و يسهل إستخدامها و القياس عليها إلى جانب الإستفادة من التغذية الراجعة التحسينية و توظيفها نحو التحسن و التقدم في جميع العناصر التعليمية.

جودة الإنفاق التعليمي: يمثل تمويل التعليم مدخلا بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تعليمي و بدون التمويل اللازم يقف نظام التعليم عاجزا عن أداء مهامه الأساسية، و لاشك أن جودة التعليم على وجه العموم تمثل متغيرا تابعا لقدر التمويل التعليمي في كل مجال من مجالات النشاط ويعد تدبير الأموال اللازمة للوفاء بتمويل التعليم أمرا له أثره الكبير في تنفيذ البرامج التعليمية المخطط لها.

معايير الجودة الشاملة في التعليم

هناك العديد من المعايير التي يتم استخدامها في المجال التعليمي وتشمل :

1- معيار جودة عضو هيئة التدريس {المعلم} : ويعني العمل على تأهيل عضو هيئة التدريس عمليا وسلوكيا وثقافيا ليعمل على إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التي يرسمها المجتمع لذلك ينبغي أن توفر له فرص النمو المهني المستمر من خلال التدريب الفاعل و المستمر. ويقوم هذا المعيار على عدد من المؤشرات أبرزها:

- حجم أعضاء هيئة التدريس و كفاياتهم التدريسية
- مستوى التدريب و التأهيل العلمي لأعضاء هيئة التدريس
- مساهمة أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع .

معايير الجودة الشاملة في التعليم

2- معيار جودة الطالب يقصد به تأهيل الطالب علميا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا ليتمكن من إستعاب دقائق المعرفة. وتحدد مؤشرات هذا المعيار بما يلي:

- ✓ انتقاء وقبول الطلبة
- ✓ نسبة عدد الطلبة لعضو هيئة التدريس.
- ✓ متوسط تكلفة الطالب الواحد

معايير الجودة الشاملة في التعليم

- ✓ استخراج معدل عدد السنوات اللازمة والفعلية لتخريج طالب واحد، ثم يتبعها احتساب عدد السنوات المهدورة بسبب الرسوب والتسرب.

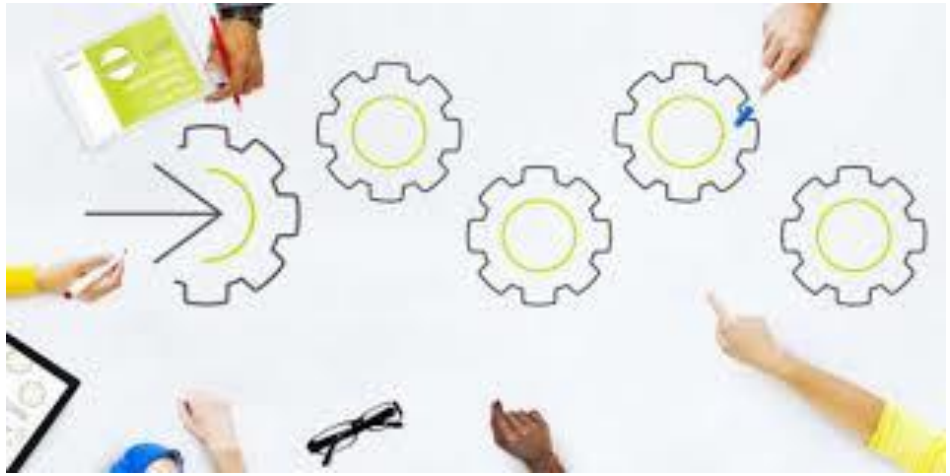

- ✓ نوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية لطلبتها
- ✓ الكشف عن دافعية الطلبة واستعدادهم للتعلم
- ✓ احتساب نسبة عدد المتخرجين إلى عدد المسجلين

معايير الجودة الشاملة في التعليم

3- معيار جودة المناهج الدراسية

يتضمن أصالة المناهج وجودة مستواها ومحتواها ومدى ارتباطها بالواقع ومواكبتها للتغيرات و التطورات المعرفية والتكنولوجية بحيث تساعد الطالب على توجيه ذاته في دراساته وأبحاثه في جميع أنواع التعليم كما يجب أن توفر المناهج الدراسية النشاط التعليمي الذي يكون فيه الطالب محور الاهتمام و يعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لديهم الأمر الذي يسهم في زيادة وعي الطالب ومن ثم المقدرة على التحميل الذاتي للمعلومة بالبحث و الإطلاع مما يثري التحصيل و البحث العلمي.

معايير الجودة الشاملة في التعليم

كما أنه من أهم شروط المنهج الجيد كما يؤكد "Mortimore Peter" تعزيز النواحي : الروحية والعقلية والأخلاقية والثقافية العملية للتلاميذ في المدرسة والمجتمع وإعدادهم للمسؤوليات وخبرات الحياة

معايير الجودة الشاملة في التعليم

4- معيار جودة البرامج التعليمية

يقصد بجودة البرامج التعليمة: شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ومدى تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات العامة وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلاب من خلال الممارسات التطبيقية.

معايير الجودة الشاملة في التعليم

4- معيار جودة البرامج التعليمية

يقصد بجودة البرامج التعليمة: شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ومدى تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات العامة وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلاب من خلال الممارسات التطبيقية.

معايير الجودة الشاملة في التعليم

معيار جودة تقويم الطلاب يجب أن تتنوع أساليب تقويم أداء الطلاب وأن تسهم هذه الأساليب في التعليم والإفادة من التغذية الراجعة ويشترط كذلك أن يتصف المقومون بالشفافية و العدالة والموضوعية في أساليبهم وتمكين الطلاب من مناقشة علاماتهم ومراجعتها، وكذلك قدرة هذه الأساليب التقويمية المستخدمة على تحديد مستويات الطلاب وقياس مخرجات التعليم.

معايير الجودة الشاملة في التعليم

لذلك يجب مراعاة جودة عملية التقويم وذلك من خلال تصميم نظام تقويمي يقوم على عدة مقومات منها

- وضع نظام فعال لتقويم أداء الطلاب مبني على أسس موضوعية وعلمية حديثة
- الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مجال التقويم المدرسي
- التدريب المستمر لمصممي التقويم والمقيمين أنفسهم

معايير الجودة الشاملة في التعليم

- العمل على تنوع أساليب التقويم بحيث تحتوي على الجوانب التالية {شفهي،تحريري،عملي}
- شمولية التقويم لمختلف مجالات التعليم {مهارات،معارف،اتجاهات،قيم}
- الاهتمام بأساليب التقويم البديل للاختبارات الذي يركز على تقويم الأداء وتقويم ملفات أعمال الطلاب و التقويم القائم على الملاحظة

وغيرها

معايير الجودة الشاملة في التعليم

5- معيار جودة الإمكانيات المادية

تتعـدد الإمكانـات الماديـة في المؤسسـة التعليميـة حيـث تشـمل جميـع أنـواع الأثـاث و التجهيـزات و المختـبرات و المكتبات إضافة إلى التهوية والإضاءة والضوضاء. وتتضمن جودة هذا المعيار المؤشرات التالية :

- مرونة المبنى المدرسي وقدرته على تحقيق الأهداف
- مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس و الطلبة من المكتبة
- مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس و الطلبة من المختبرات و الورشات
- حجم الاعتماد المالي

معايير الجودة الشاملة في التعليم

6- معيار جودة العلاقة بين المدرسة و المجتمع

وذلك من حيث مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع والمشاركة في حل مشكلاته وربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته والتفاعل بين المدرسة ومواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية .

معايير الجودة الشاملة في التعليم

7- معيار جودة تقويم الأداء، ويتضمن المؤشرات التالية :

- إشراك العاملين بشكل نظامي في عملية التقويم
- مدى سلامة إجراءات التقويم و أدواته
- مدى القدرة على الاستجابة السريعة لنتائج التقويم
- مدى فاعلية تقويم الأداء في تحسين مهارات العاملين.
- شمول عملية التقويم.

معايير الجودة الشاملة في التعليم

8- معيار جودة الإدارة التعليمية

إن جودة الإدارة في المؤسسة التعليمية تتوقف إلى حد كبير على القائد، فإن فشل في إدراكه للمدخل الهيكلي نحو إدارة الجودة الشاملة فمن غير المحتمل أن يتحقق أي نجاح، ويدخل في إطار جودة إدارة المؤسسة التعليمية جودة التخطيط الإستراتيجي ومتابعة الأنشطة التي تقود إلى خلق ثقافة إدارة الجودة الشاملة .

معايير الجودة الشاملة في التعليم

ومن أبرز مؤشرات هذا المعيار :

- التزام القيادة في الإدارة العليا بالجودة
- مناخ العلاقات الإنسانية الطيبة بين الطلبة و أعضاء هيئة التدريس و القيادة الإدارية
- اختيار القيادة الإدارية وتدريبهم.
- سابعًا، أهداف تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

معايير الجودة الشاملة في التعليم

مما لاشك فيه أن الهدف الرئيس من تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية هو تطوير وتحسين الخدمات والمخرجات مع تخفيض في التكاليف والوقت والجهد لتحسين الخدمة المقدمة للعملاء وكسب رضاهم، وهناك أهداف فرعية تنطلق من هذا الهدف وهي:

- تحقيق الجودة
- تقليل الوقت اللازم لإنجاز المهمات
- تعليم الإدارة و العاملين كيفية تحديد و ترتيب وتحليل المشكلات وتجزيئها للتمكن من السيطرة عليها
- التعرف على احتياجات الزبائن والعمل على تلبيتها
- البقاء و الاستمرار والتفوق على الآخرين

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

إن خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم لا تختلف كثيرا عن خطوات تطبيقها في المصانع والمؤسسات الإنتاجية، وإن المؤسسة التعليمية أيا كان مستواها عندما تعتزم الالتزام بتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في عملها لا بد لها من القيام بالخطوات التالية :

أولا، نشر ثقافة الجودة الشاملة إن الجودة الشاملة هي فلسفة إدارية وثقافية جديدة ينبغي أن تحل محل الثقافة التقليدية وهذه العملية تقتضي بأن تعمل المؤسسة التعليمية بقيادتها العليا على نشر ثقافة الجودة بين العاملين في المؤسسات التعليمية والإيمان بها والانحياز التام لتطبيقها ولتحقيق ذلك يجب على المؤسسة التعليمية ما يأتي:

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

1. تهيئة المناخ التعليمي الذي يقتضي تطبيق نظام الجودة الشاملة

2. تبصير جميع العاملين في المؤسسات التعليمية بمبادئ الجودة وأهميتها ومعاييرها وما تحقق من فائدة للأفراد والمجتمع والمؤسسات وما توفر من نوعية وتقليل الكلفة و الهدر في الوقت والجهد ، ويتم ذلك كما يلي:

- اختيار المدربين و المدرسين و العاملين الذين يتسمون بمؤهلات للعمل في إطار إدارة الجودة الشاملة.
- عقد لقاءات ومؤتمرات وإلقاء محاضرات من خبراء في نظام الجودة للتعريف بهذا المفهوم

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

- بناء برامج تدريبية للإداريين والمدرسين والعاملين تؤهلهم للتخطيط لنظام الجودة وتنفيذه وتحسينه وضبطه
- تزويد جميع العاملين بأسس العمل التي يقوم عليها نظام إدارة الجودة الشاملة ومتطلباته
- التأكد من أن الجميع أصبحوا قادرين على تنفيذ برامج الجودة الشاملة

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

ثانيا، التخطيط لتطبيق نظام الجودة

إن هذه الخطوة تتطلب دراية تامة بمدخلات نظام الجودة وعملياته ومواصفات مخرجاته بمعنى أن المخططين يجب أن يمتلكوا رؤية واضحة عن جميع مدخلات البرنامج وعملياته وعليهم:

1- تحديد أهداف المؤسسة التعليمية: بما أن درجة جودة الأهداف تحكمها درجة صلتها باحتياجات الطلبة والمجتمع وسوق العمل فإن ذلك يقتضي إيجاد مخرج تعليمي يلبي رغبات و احتياجات كل عملاء المؤسسة التعليمية

2- تحديد رسالة المؤسسة التعليمية في ضوء أهدافها

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

3- تحديد العملاء أو المستفيدين من الخدمة التعليمية .

4- تحديد متطلبات العملاء والمواصفات التي يتوقعونها في المنتج (الخريج) أو الخدمة التعليمية

5- تحديد العوامل اللازمة للإنتقال إلى نظام الجودة

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

ثالثا: التنظيم لتطبيق نظام الجودة

إن تبني نظام تطبيق إدارة الجودة في التعليم يقتضي إعادة تنظيم العملية التعليمية لتستجيب إلى معايير نظام الجودة وعلى هذا الأساس فإن تنظيم الجودة يجب أن يتسم بما يلي

1. وحدة الفعالية بين أقسام المؤسسة التعليمية والعاملين فيها
2. أن كل عامل في المؤسسة التعليمية يجب أن يكون على بينة من رسالة المؤسسة وأهدافها.
3. تقليل المنافسة بين أقسام المؤسسة والعاملين فيها وتنمية روح الفريق في العمل

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

ولغرض القيام بهذه الخطوة تشكل المؤسسة التعليمية مجلسا للجودة برئاسة مدير المؤسسة ويحدد منسقا للجودة كما يشدد تنظيم الجودة على الاهتمام بمشاركة الجميع في تحمل المسؤوليات و الابتكار و التجديد.

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

رابعا: تنفيذ نظام الجودة

إن تنفيذ خطة نظام الجودة يقع على فرق العمل داخل المؤسسة التعليمية إذ تحدد مجموعات صغيرة يطلق عليها دوائر الجودة تتولى كل مجموعة مهمات محددة في تطبيق نظام الجودة وتحدد كل مجموعة الأنشطة المطلوب تنفيذها والوقت اللازم للتنفيذ والكلفة التقديرية ووضع سبل التغلب على المعوقات المحتملة ومتابعة الجودة في االمجال أو القسم الذي تتابعه كل مجموعة، وتعرف العناصر التي تحتاج إلى تحسين مع مراعاة أن ما يتبع من عمليات وإجراءات يؤدي إلى تحقيق جودة العملية التعليمية وزيادة جودة الأداء وتقليل نسبة الفقد في الإنتاج واشتراك جميع العاملين في المؤسسة التعليمية في تحمل مسؤولية التحسين المستمر وصنع القرار ونشر ثقافة الجودة.

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

خامسا: التقويم

إن التقويم في إدارة الجودة الشاملة يتسم بالشمول والاستمرارية ويهدف إلى التأكد من أن جميع الأعمال التعليمية والإدارية المؤثرة في الجودة تتم تأديتها بالكفاءة المطلوبة باستخدام تقنيات الجودة الشاملة كما يؤدي إلى تطوير وتحسين مستمر في الأداء المعرفي والإداري ويتم التقويم بإتباع الآتي:

-التقويم الذاتي: و ذلك بتشكيل فريق تقويم يستفيد من تقارير دوائر الجودة ومجلس الجودة لمقارنة النتائج المحققة بالحالة التي كانت عليها المؤسسة ونشر الحقائق وعرضها في تقرير يسمى تقرير المراجعة الداخلية.

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

التقويم الخارجي: تشكل المؤسسة التعليمية لجانا أو فرقا من المدرسين والخبراء تحت إشراف المجلس الأعلى للجودة مهمتها تقويم أداء المؤسسات التعليمية من جميع النواحي.

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

تاسعًا، معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

إن تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في القطاع التعليمي قد يكتنفه بعض الصعوبات والتي يمكن التغلب عليها طالما وجدت إدارة فعالة ومتحمسة لهذا النظام ويمكن تلخيص أهم المعوقات في أربع قضايا رئيسة هي:

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

- القضايا المتعلقة بالنظام التعليمي بشكل عام
- عدم توظيف المفاهيم الاقتصادية على العملية التعليمية
- عدم التنسيق بين نظامي التعليم العام والعالي
- البعد عن التخطيط الاستراتيجي والاكتفاء بالتخطيط قصير الأجل
- المركزية في رسم السياسة التربوية وصنع القرار التربوي
- ضعف بنية نظم المعلومات في القطاع التربوي

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

1- القضايا المتعلقة بالنظام التعليمي بشكل عام:

- عدم توظيف المفاهيم الاقتصادية على العملية التعليمية
- عدم التنسيق بين نظامي التعليم العام والعالي
- البعد عن التخطيط الاستراتيجي والاكتفاء بالتخطيط قصير الأجل
- المركزية في رسم السياسة التربوية وصنع القرار التربوي
- ضعف بنية نظم المعلومات في القطاع التربوي

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

2- قصور المناهج و طرائق التعليم : تتميز هذه المناهج بالقصور في محتواها و أساليب تقويمها ونقص وسائلها التعليمية وتعتمد على طرائق التعليم التي تقوم على الحفظ و التلقين:

- القضايا المتعلقة بالهيئات التعليمية العليا ومؤسساتها التربوية
- قلة التزام القيادة في المؤسسة التعليمية بالجودة حيث يقارن العاملون بين ما يقوله مديرهم وما يفعله
- البدء في تطبيق إدارة الجودة الشاملة قبل تهيئة المناخ المناسب للتطبيق وتعجل النتائج

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

- استخدام الإحصائيات بطريقة غير سليمة في تحليل البيانات وبالتالي الوصول إلى نتائج خاطئة
- عدم وجود أسس أو معايير لقياس الجودة تشمل المخرجات و المدخلات التعليمي
- مقاومة التغيير و التطوير بسبب النقص في ثقافة الجودة لدى المديرين و العاملين في المؤسسة
- تخوف بعض العاملين من تحمل المسؤولية إزاء معايير حديثة غير مألوفة لديهم
- تمسك المعلمين بالأساليب التقليدية في التدريس

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

القضايا المتصلة بالنظام المالي والتمويل : يمكن تلخيصها كما يلي:

- استمرار الاعتماد بشكل كبير على الحكومة كمصدر رئيسي لتمويل التعليم ومحدودية البدائل الأخرى
- حاجة نظام التعليم إلى وجود منهج منتظم لتوزيع الموارد على التعليم العام في جميع المناطق بشكل متوازن
- ضعف النظام المالي والمعلوماتي، فتطبيق الجودة يتطلب موارد مالية لقاء تدريب العاملين في مجال الجودة

خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم

القضايا المتصلة بالنظام المالي والتمويل : يمكن تلخيصها كما يلي:

- استمرار الاعتماد بشكل كبير على الحكومة كمصدر رئيسي لتمويل التعليم ومحدودية البدائل الأخرى
- حاجة نظام التعليم إلى وجود منهج منتظم لتوزيع الموارد على التعليم العام في جميع المناطق بشكل متوازن
- ضعف النظام المالي والمعلوماتي، فتطبيق الجودة يتطلب موارد مالية لقاء تدريب العاملين في مجال الجودة

ماهو الاعتماد الاكاديمي ؟

يستمد مفهوم الاعتماد الاكاديمي مكانته من الدعوات الملحة عالمياً ومحلياً إلى ضرورة ضبط الأداء واستهداف الجودة والتميز في نواتج العملية التعليمية، حتى باتت قضية الاعتماد الاكاديمي من أهم القضايا في أوساط التعليم العام والجامعي، نظراً لكونها أساسًا لازمًا لتحقيق أي نهضة مرجوة لكل مكونات العملية التعليمية.

الاعتماد الاكاديمي

و قد نشأ حديثا مصطلح الإعتماد الأكاديمي مع بداية التسعينيات نتيجة لظهور العديد من المتغيرات الدولية وشيوع استخدام مفاهيم الجودة في المؤسسات التعليمية و ازدياد المعدلات التنافسية فيما بين تلك المؤسسات و يشار إليه بأنه "مجموعة إجراءات يتم من خلالها وبها إعطاء تقييم شامل للمؤسسة التعليمية يتضح من خلال تلك الإجراءات نقاط القوة والضعف التي توجد بها، مما يترتب عليه إعطاء حكم حول أهلية وكفاءة هذه المؤسسة."

الاعتماد الاكاديمي

لذلك فهدفه التقويم و الاعتراف ببرنامج تعليمي تقوم به مؤسسة أو هيئة علمية متخصصة بجانب الإقرار بالحدود الدنيا و القصوى التي تصل إليها المؤسسة التعليمية من معايير كفاءة و جودة و التي تم وضعها مسبقاً من المسؤولين.

تقنيات التعليم الحديثة المستخدمة في المدارس مثل أنظمة إدارة التّعلم أصبح لها دور كبير في تسهيل حصول المدارس على الإعتراف الأكاديمي الدولي حيث تساعد مسؤولي إدارة المدرسة على إستخراج جميع أنواع اتقارير والإحصائيات وبيانات المتابعة التي تطلبها منظمات الإعتماد الأكاديمي الدولية. فالمؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم أصبحت مطالبة بضرورة حصولها على نوع من الاعتراف بها واعتمادها وحماية الدرجة التي تمنحها لطلابها، و لكي يمكن لها أن تتعامل على قدم المساواة مع مثيلاتها في دول العالم الأخرى، ليصبح لها ولخريجيها وأعضاء هيئتها التدريسية قيمة حقيقية معترف بها على الصعيدين والخارجي الداخلي.

الاعتماد الاكاديمي

ومما لا شك فيه أن الهدف الأساسي من الاعتماد هو طمأنة الرأي العام بأن البرامج التعليمية ومخرجاتها ذات كفاءة ومهارة تحقق طموحاته وتطلعاته في الحصول على موارد بشرية مؤهلة تأهيلاً عالياً لمزاولة المهنة بنجاح بجانب تعزيز الثقة الممنوحة لكافة الشهادات التي تمنحها لأفرادها ما يزداد معه المصداقية لتلك المؤسسة التعليمية.

أهمية الاعتماد الاكاديمي

- تمكين المؤسسة التعليمية من الوقوف على نقاط القوة و الضعف لديها و العمل على تحسين جودة التعليم داخل أرجائها من خلال عملية مراجعة مجالات التخطيط الداخلي وتوزيع الموارد.

- حث هيئات التمويل بعد تقديم النتائج الموضوعية على تمويل الجيد لتطبيق نظريات تعليمية مبتكرة و عصرية.

- اطلاع المجتمع على معلومات موثقة ودقيقة حول جودة التعليم الذي تقدمه المؤسسة التعليمية.

أهمية الاعتماد الاكاديمي

- المشاركة في الأساليب الموضوعة للوصول إلى طرق الارتقاء بجودة التعليم المقدم للطلاب و كذلك هيئة التدريس.
- تسيير العمل الأكاديمي وفق منظومة فعالة توفر الرضا لجميع الطلاب و المعلمين بما في ذلك طمأنة أولياء الأمور على أبنائهم.
- زيادة الدافع التعليمي والتحفيزي لدى الطلاب على التعلم بما يجاري كافة التطورات الحديثة المعاصرة.
- شيوع مبدأ المساءلة والمحاسبة الذاتية والجماعية في عمل المؤسسة التعليمية.
- تمكين أولياء الأمور والمختصين من الاطلاع على كافة التقارير التي تتعلق بأداء أبنائهم داخل أرجاء المدرسة.

خاتمة

مع ظهور مفاهيم الجودة والاعتمادية في التعليم وضرورة إكساب الطلاب المهارات التي تجعلهم قادرين على المنافسة في السوق المحلي والعالمي، ظهرت الحاجة إلى تطبيق منهج إدارة الجودة الشاملة والاعتمادية في التعليم لتحسين مستوى الأداء المدرسي و توظيف التكنولوجيا المتطورة لصالح العملية التعليمية، الأمر الذي أدى إلى ظهور مفهوم المدرسة الفعالة والاستقلال الذاتي للمدارس.فاتجهت معظم المجتمعات الحديثة بوظيفة المدرسة من مجرد مؤسسة للتعليم إلى مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية مسايرة لتطورات الحياة الاجتماعية ومساهمة في أعمال المجتمع .

إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة والاعتمادية في التعليم أصبح ضرورة لابد منهما، لأن المخرج التعليمي هو مدخل لكل القطاعات الأخرى فإذا حسن المخرج التعليمي و جاد جادت مدخلات القطاعات الأخرى و بالتالي جادت عملياتها وحسنت مخرجاتها.